دون العطف لان حذف ما دل عليه دليل مجمع على جوازه والعطف على معمولي عاملين
مختلف فيه كما قدمناه والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والى ذلك اشار
الناظم بقوله ومن ماجروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما • لكن بشرط ان يكون
ما حذف • مماثلا لما عليه قد عطف • وهذا الشرط اغلبي لا كلي كما تقدم ومن الغالب قراءة
ابن جماز بالجيم والزاي تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة على حذف مضاف
اي عمل الاخرة فان المضاف المحذوف وهو عمل ليس معطوفا على حذته بل المعطوف جملة
من مبتدا او خبر فيها المضاف وهو عمل على جملة فعلية فيها مضاف ومضاف اليه غير مماثل
للمحذوف والاصل والله اعلم تريدون عرض الدنيا والله يريد عمل الاخرة ومن قدر عرض الاخرة
فقد تجوز وان كان المحذوف المضاف اليه وهو الجزء الثاني فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة
يزال من المضاف وهو الجزء الاول ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبني على الضم نحو
قبضت عشرة ليس غير هو مما شبه بالغايات ونحو من قبل ومن بعد مما هو غايات كما مر
من الفصل قبله وتارة يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا
له الامثال من الفاظ الاحاطة ونحو ايا ما تدعوا من اسما الشروط وتارة يبقى اعرابه
ويترك تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اي على المضاف
اسم عامل في مثل المضاف اليه المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع
ونصف ما حصل والاصل خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل فحذفوا ما حصل الاول
المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل الثاني المضاف اليه نصف وابقوا المضاف الاول وهو
ربع على حاله فلم ينون لان المضاف اليه منوي لفظه وعطف عليه نصف وهو اسم مضاف
عامل فيما حصل الجر بالاضافة اليه وما حصل المذكور مثل ما حصل المحذوف لفظا ومعنى
وهذه المسئلة لها شبه بباب التنازع فان ربع ونصف يتنازعان ما حصل فاعمل الثاني
لقربه وحذف معمول الاول لانه فضلة وذهب سيبويه الى انها من باب الفصل بين المضاف
والمضاف اليه والاصل خذ ربع ما حصل ونصفه ثم اقحم ونصفه بين المضاف والمضاف
اليه فصار ربع ونصفه ما حصل ثم حذفت الها اصلاحا للفظ فصار ربع ونصف ما حصل
ومثل هذا عند سيبويه والجمهور لا يجوز الا في الشعر واختار الناظم انه من الحذف من الاول
لدلالة الثاني عليه فلا فصل فهي جائزة عنده قياسا وسماعا واليه اشار بقوله في النظم
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل • بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له
اضفت الاولا • او غيره بالرفع اي غير مضاف وهو عامل في مثل المحذوف كقوله •

• علقت امالي فعمت النعم • بمثل او انفع من وبل الديم •

فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل بمثل وبل الديم او انفع فحذف وبل الديم من الاول
لدلالة الثاني عليه والعامل انفع وهو غير مضاف وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالبا
المتعلقة بعلقت والوبل بسكون البا الموحدة المطر الشديد والديم بكسر الدال جمع ديمة

وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ومن غير الغالب قولهم فيما حكاه ابو علي ابدا بذا من
اول بالخفض من غير تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي من اول الامر وقراءة بعضهم وهو
ابن محيصن فلا خوف عليهم بالرفع من غير تنوين على الاهمال اي فلا خوف شي عليهم واما
قراءة يعقوب فلا خوف بالفتح من غير تنوين فعلى الاعمال فصل زعم كثير من النحويين انه
لا يفصل بين المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة جزيه
لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل بين اجزا الاسم لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء
منه وهو قول البصريين والحق عند الكوفيين ان مسايل الفصل سبع منها ثلاث جايزة في
السعة بفتح السين وهي النثر وضابطها ان يكون المضاف اما اسما يشبه الفعل وان يكون
الفاصل بينهما معمولا للمضاف وان يكون منصوبا او اسما لا يشبه الفعل والفاصل احداها
ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم برفع قتل على النيابة عن الفاعل زين
المبني للمفعول ونصب اولادهم وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف اليه
من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله وفيه فصل بين المضاف والمضاف اليه
وحسن ذلك ثلاثة امور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه
غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدر التاخير من اجل ان المضاف اليه مقدر التقديم
بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر فشي
لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به
في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل • فسوق مصدر مضاف والاجادل مضاف اليه من اضافة
المصدر الى فاعله والبغاث مفعوله وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل سوق
الاجادل البغاث والسلم بكسر السين الصلح والبغاث بتثليث الموحدة اوله وبتا مثلثة اخره
فاوله مثلث الضبط واخره مثلث النقط وبينهما غين معجمة طاير ضعيف يصاد ولا يصيد
والاجادل جمع الاجدل وهو الصقر واما ظرفه عطف على قوله اما مفعوله اي والفاصل اما
مفعول المضاف كما تقدم او ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في
رداها • فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله
محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى انه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه
وهواها مفعول معه والتقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي لها في رداها ويحتمل
ان يكون الاصل تركك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل الثانية
من الثلاث ان يكون المضاف وصفا بمعنى الحال او الاستقبال والمضاف اليه اما مفعوله
الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنصب وعده وجر رسله فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ورسله مضاف اليه من

Copyright © King Saud University